

تفسير الثعالبي

سخطه بما قضاہ اﷻ له انتهى .

وقوله تعالى واذ تقول للذي انعم اﷻ عليه وانعمت عليه الآية ذهب جماعة من المتأولين الى ان الآية لا كبير عتب فيها على النبي صلى اﷻ عليه وسلم فروى عن علي بن الحسين ان النبي صلى اﷻ عليه وسلم كان قد اوحى اليه ان زيدا يطلق زينب وانه يتزوجها بتزويج اﷻ اياها له فلما تشكى زيد للنبي صلى اﷻ عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه واعلمه بأنه يريد طلاقها قال له النبي صلى اﷻ عليه وسلم على جهة الأدب والوصية اتق اﷻ اي في قولك وامسك عليك زوجك وهو يعلم انه سيفارقها وهذا هو الذي اخفى صلى اﷻ عليه وسلم في نفسه ولم يرد ان يأمره بالطلاق لما علم من انه سيتزوجها وخشى صلى اﷻ عليه وسلم ان يلحقه قول من الناس في ان يتزوج زينب بعد زيد وهو مولاه وقد امره بطلاقها فعاتبه اﷻ على هذا القدر من ان خشي الناس في شيء قد اباحه اﷻ تعالى له قال عياض وتأويل علي بن الحسين احسن التأويلات واصحها وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه انتهى .

وقوله أنعم اﷻ عليه يعنى بالاسلام وغير ذلك وانعمت عليه يعنى بالعتق وهو زيد بن حارثة وزينب هى بنت جحش بنت اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ثم اعلم تعالى نبيه انه زوجها منه لما قضى زيد وطره منها لتكون سنة للمسلمين في ازواج ادعيائهم وليبين انها ليست كحرمة البنوة والوطر الحاجة والبغية .

وقوله تعالى وكان امر اﷻ مفعولا فيه حذف مضاف تقديره وكان حكم امر اﷻ او مضمن امر اﷻ والا فالامر قديم لا يوصف بأنه مفعول ويحتمل ان يكون الأمر واحد الأمور التى شأنها ان تفعل وعبارة الواحدى وكان امر اﷻ مفعولا اي كائنا لا محالة وكان قد قضى في زينب ان يتزوجها رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم انتهى .

وقوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض اﷻ له الآية هذه مخاطبة من اﷻ تعالى

لجميع الأمة